

## تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس (75) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:17

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله في النار وبعد احبتي في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذه المجالس القرآنية والتي نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:00:37

الا يحرمني واياكم اجرها وفضلها وان يجعلها كلها خالصة لوجهه الكريم حجة لنا اجمعين. في صحائف اعمالنا واعمال والدينا انه ولـ ذلك القادر عليه. واسأله سبحانه ان يعينني واياكم على شكر نعمـه العظيمة. والاعـه الغـيرة الجـليلـة والتي من اعظمـها ان يوفـقـكـ الله سـبـحانـه - 00:00:55

لمجلس علمي تحفـهـ المـلـائـكـةـ وـتـخـشـىـ اـهـلـهـ الرـحـمـةـ وـتـتـنـزـلـ عـلـيـهـمـ السـكـيـنـةـ وـيـذـكـرـهـمـ اللـهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ فـيـ مـنـعـنـدـهـ هـذـاـ الخـيـرـ العـظـيمـ وهذاـ الثـوابـ الكـبـيرـ يـنـبـغـيـ عـلـيـ وـعـلـيـكـ اـنـ تـسـتـشـعـرـهـ وـاـنـ تـجـلـسـ فـيـ اـمـثـالـ هـذـهـ المـجـالـسـ.ـ حتىـ تـحـثـ النـفـسـ عـلـىـ لـزـومـهـاـ - 00:01:21

وحتـىـ تـدـوـمـ النـعـمـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ اـذـ شـكـرـتـ قـرـتـ وـاـذـ كـفـرـتـ فـرـتـ كـمـ مـنـ عـبـدـ وـفـقـهـ اللـهـ لـلـخـيـرـ لـمـجـالـسـ يـذـكـرـهـ اللـهـ وـهـوـ مـسـتـوـ عـلـىـ عـرـشـهـ بـأـئـنـ عـنـ خـلـقـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ يـذـكـرـكـ فـيـ مـنـعـنـدـهـ - 00:01:50

لـانـكـ تـذـكـرـ اللـهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ مـجـالـسـ عـلـمـيـ وـيـقـالـ لـكـ فـيـ اـخـرـ المـجـالـسـ قـوـمـواـ مـغـفـورـ لـكـمـ.ـ هـذـاـ الخـيـرـ العـظـيمـ قدـ يـذـهـبـ اـنـ لـمـ يـشـكـرـ العـبـدـ هـذـهـ النـعـمـ فـالـاـنـسـانـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـ اـنـ يـدـيـمـ شـكـرـ اللـهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـاـنـ يـدـيـمـ ذـكـرـهـ كـمـ جـاءـ فـيـ وـصـيـةـ - 00:02:13

الـنـبـيـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ.ـ لـاـحـدـ اـحـبـ اـصـحـابـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ الاـ وـهـ مـعـاذـ.ـ حـيـثـ قـالـ لـهـ يـاـ مـعـاذـ وـالـلـهـ اـنـيـ لـاـحـبـ تـخـيلـ حـالـةـ قـلـبـ مـعـاذـ حـيـنـاـ سـمـعـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ.ـ مـنـ فـمـ النـبـيـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ - 00:02:39

الـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـقـسـمـ لـهـ اـنـ يـجـبـ ثـمـ اـنـظـرـ لـمـاـ تـهـيـأـ الـقـلـبـ قـلـبـ مـعـاذـ وـتـشـوـفـنـيـ السـمـاعـ وـاقـبـلـ عـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ رـغـبـةـ فـيـمـاـعـنـدـهـ اـعـنـيـ فـيـ الـخـيـرـ الـذـيـ - 00:03:03

سيـجـريـهـ اللـهـ عـلـىـ لـسـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ عـلـيـهـ اللـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـدـعـنـ اـنـ تـقـولـ دـبـرـ كـلـ صـلـاـةـ.ـ اللـهـمـ اـعـنـيـ عـلـىـ ذـكـرـكـ وـشـكـرـكـ وـحـسـنـ عـبـادـتـكـ فـلـاـ يـدـعـنـ الـواـحـدـ مـنـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ اـنـ يـقـولـ دـبـرـ كـلـ صـلـاـةـ - 00:03:24

بلـ وـفـيـ كـلـ حـالـ اللـهـمـ اـعـنـاـ عـلـىـ ذـكـرـكـ وـشـكـرـكـ وـحـسـنـ عـبـادـتـكـ ثـمـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ لـاـ زـلـنـاـ مـعـكـمـ مـعـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـلـاـ زـلـنـاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ مـعـ الـاـيـاتـ الـتـيـ تـتـكـلـمـ عـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ - 00:03:48

وـالـتـيـ اـخـذـتـنـاـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـصـبـرـ ثـمـ سـاقـتـ اـرـواـحـنـاـ عـلـىـ الشـفـاعـةـ وـالـيـوـمـ الـاخـرـ وـالـيـوـمـ الـعـدـةـ وـالـتـهـيـؤـ لـلـقـاءـ اللـهـ.ـ كـلـ ذـلـكـ خـطـابـ قـرـآنـيـ يـوـازـنـ بـيـنـ التـرـغـيبـ وـالـتـرـهـيـبـ بـيـنـ ذـكـرـ النـعـمـ تـارـةـ وـبـيـنـ التـخـوـيفـ وـالـتـحـذـيرـ مـنـ عـذـابـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ تـارـةـ - 00:04:07

قـرـآنـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ يـرـبـيـ قـلـوبـنـاـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ الـوـلـاءـ وـالـبـرـاءـ.ـ يـجـلـ اـبـصـارـنـاـ الـتـيـ قـدـ يـعـلـوـهـاـ وـتـعـلـوـهـاـ غـشاـوةـ خـسـيـسـةـ.ـ بـاـيـدـ خـبـيـثـةـ

تحاول ابدا العبث بالمسلمات وتحزّحة الثوابت في تغيير صورة الاعداء - [00:04:32](#)

وتطمس ملامح الشر والقذارة. يأتي القرآن لينفض الغبار ليربّي قلبي وقلبك على عقيدة الولاء والبراء ليجلّي لنا صورة مشرقة يظهر فيها ايها الاحبة الكرام في قلب العبد المؤمن المتعلق بالقرآن - [00:04:57](#)

من هو العدو الحقيقي؟ فتسقط كل العبارات وكل الشعارات يسقط ويندك وينهدم البيت الابراهيمي. وتنهدم كل الدعوات الباطلة التي ترجم عبئاً وحدة الاديان وسلاماً وتقاربها بنكهة الدماء والقذارة والغدر والخيانة. يأتي القرآن ليكلمك عنبني اسرائيل. عن مكرهم - [00:05:17](#)

وكفّرهم وقتلهم واغتصابهم. يأتي القرآن ليربّي قلبي وقلبك. تأمل وانت تقرأ القرآن كيف يربّيك القرآن على الكفر بعقيدة التثليث [00:05:46](#) كيف يربّي القرآن قلبي وقلبك ان العدو وان انتسب الى اسرائيل زورا وبهتانا. وان انتسب الى عيسى ابن مريم -

ظلموا وعدوانا فان ذلك ليس بشافع له وليس بمعن له. وانه باطل ودعواه باطلة. القرآن لا اقول ايها الاحبة الكرام يربّيني على العداوة والكراهية. بل يربّيني على عقيدة التوحيد الصافي. على التوحيد الخالص - [00:06:10](#)

على عقيدة الولاء والبراء. القرآن الذي كلمك عنبني اسرائيل هو الذي اخبرك بان دين ابراهيم هو التوحيد. وانه ما كان ولا نصريانا وانه كان حنيفا مسلما. القرآن يا كرام هو الذي يقول لنا بلسان عربي مبين. ان - [00:06:31](#)

والدين عند الله الاسلام. القرآن يا كرام هو الذي يقول لنا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو وفي الاخرة من الخاسرين. القرآن [00:06:51](#)

وان ديننا العظيم ناسخ لجميع الشرائع السابقة. وان الاسلام ايها الاحبة الكرام وان التوحيد لا يقبل التعديل ولا يقبل انصاف الحلول. [00:07:12](#)

كيف يستوي من يقول الله فقير. تعالى الله عما يقولون. ظالمون علوا كبارا. كيف يستوي من يقول الله له ولد [00:07:37](#) كيف يستوي ايها الاحبة الكرام مع الذي يعبد الله باختصار عبادة ويعطيه ويعظمها. ويعيش حياته كله. كلها لتحقيق اعظم حق لله. اتدري ما احق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا -

كيف يستوي هؤلاء مع هؤلاء في مكان واحد وفي شكل واحد وبناء متشابه ان هذا لظلم كبير. وشر خطير. ولا زلنا في هذا الدرس. [00:08:03](#) منذ سنوات نتكلّم ونذكر بين الفينة والاخري ايها الاحبة

تلك الارهัصات التي وربّي حاكتها حبائل الصهاينة واليهود والماسونية. من اجل ماذا؟ من اجل تمييع القضية. حتى يظل لليهود حق على ثرى فلسطين خابوا وصدق شوقي رحمة الله لما قال رام اليهود بارض القدس مملكة خاب اليهود وخابت هيبة الامم يا كرام - [00:08:21](#)

كلامنا عنبني اسرائيل لا يزال والآيات تنقلنا الى سياق قصة موسى على سبيل الاجمال واعلم يا ايها الحبيب يا من تقرأ القرآن [00:08:49](#) واظنك ستقبل عليه في رمضان ان القرآن العظيم ركز ايماناً تركيز على قصة موسى -

باجمال وتفصيل باختصار وتطويل. لم؟ هذا الامر وهذا السر الكبير لماذا التركيز على قضيةبني اسرائيل على قضية موسى عليه [00:09:12](#) السلام ستدّرك لنا الآيات التي تعدد النعم واذ نجيئكم من ال فرعون يسومونكم سوء -

يذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم. الآيات وهذا هو المشهد الذي ذكرته لكم سنبأ به في مجلسنا هذا [00:09:36](#) باذن الله جل في علاه. مشهد ينقلنا الى فضاءات قصة موسى. لكن قبل -

نعم عن قصة موسى لابد من الاجابة عن السؤال. لما تذكر قصة موسى كثيرا في القرآن ولا اعرف واظنك مثلّي لا تعرفون قصة [00:09:54](#) تكررت في القرآن كقصة موسى عليه السلام وبني اسرائيل. ما هو السبب ايها الاحبة الكرام -

يذكر المفسرون جملة من الاسباب من احسنها فيما يظهر لي ايها الاحبة الكرام بعد اخذ العضة والعبرة وبعد كلامهم عن ان امراض هذه [00:10:13](#) الامة لها مثيل فيبني اسرائيل. في جميع طبقاتها -

امراض هذه الامة وقعت وجرت في الاقوام السابقة ولا سيما فيبني اسرائيل. فان ارادت الامة علاجا وان اراد دواء وشفاء فعليها [00:10:33](#) بالقرآن. فان القرآن حكى المرض وحكى العلاج. عنبني اسرائيل والمرض هو المرض. فقد قال الحبيب -

صلى عليه الله وسلم لتتبين سنن من كان قبلكم شبرا بشر وذراع بذراع حتى ولو دخلوا حجر ضب دخلتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ بنو اسرائيل اذا احبتني في الله مما يذكر فضلا عن ما ذكرت - [00:10:53](#)

من اللطائف في ذكر قصة موسى وتكرارها قالوا لان قصة موسى عليه السلام كليم الله مع بنى اسرائيل تكلمت عن رموز الفساد رموز فساد اي امة واي مجتمع وجدت في بنى اسرائيل. في سياق قصة موسى مع بنى اسرائيل والاقباط وفرعون وغيرهم - [00:11:14](#) فرموز فساد اي مجتمع تكمن ايتها الاحبة الكرام في نظام ظالم يمثله فرعون وحاشية وبطانة ظالمة فاسدة ويمثلها هامان وغنى جبار متكبر طاغية ويمثله قارون وعالم ضال منحرف يأكل بيده ويمثله ابتداء سحرة فرعون قبل اسلامهم - [00:11:44](#)

ثم الاحبار والرہبان الذين باعوا هذه رموز الفساد ايتها الاحبة الكرام فساد اي مجتمع يتحقق على ايدي هؤلاء حاكم ظالم نظام طاغ جبار حاشية فاسدة اغنياء متجردون علماء منحرفون ان وجدت في مجتمع انهار المجتمع - [00:12:28](#)

لذا احبتي في الله يكثر ذكرها حتى لا تبتلى الامة بهذه الرموز. فان ابنتليت بها فالعلاج والدواء في القرآن لذلك احبتي في الله تأملوا سياق قصة بنى اسرائيل وقصص موسى عليه السلام - [00:12:59](#)

في القرآن هذه السورة او هذه الآية التي سنتأملها اليوم باذن الله تعالىنا باذ وصار احبابنا الذين يحضرون هذا المجلس معنا يعرفون ما معنى اذ وهم يعرفون قبل ذلك اذ كما قلنا تنقلنا الى عالم من الماضي الجميل عندهم - [00:13:19](#)

عالم من النعم التي انعم الله بها عليهم سياق الآية يقول واذكروا يا بنى اسرائيل تلك النعمة العظيمة التي انعمتها عليكم وذلك بتنجيتكم بنجاتكم من فرعون والله ثم صورت لنا ايتها الاحبة الكرام - [00:13:44](#)

طرفا من طغيان فرعون وظلمه وتجبره وتکبره في الارض وماذا كان يمارس مع بنى اسرائيل لكن قبل ذلك احبتي في الله قبل ان نذكر من هم آل فرعون ومن هو فرعون - [00:14:11](#)

وما هو العذاب الذي كان يمارسه والظلم الذي كان يصنعه؟ لابد ان اضعكم في صورة مشهد مصر فالاحداث تجري على ثرى مصر فلا بد ان نتخيل معا وان نسافر الى عالم من التاريخ لنضع انفسنا في سياق الزمان والمكان - [00:14:31](#)

مصر يقطنها على ما يذكره المؤرخون والمفسرون قدימה الاقباط والعماليق ومن كليهما الفراعنة. فمن الفراعنة من ينتسبون الى هؤلاء ومنهم من ينتسبون الى هؤلاء في زمان يوسف عليه السلام دخل الى مصر - [00:14:56](#)

وفي نهاية خبره وقصته وقد اكرمنا الله بتفسيرها في هذا المسجد دخل هو ووالاه واخوانه الى مصر ذلك المشهد ايتها الاحبة الكرام هو بداية دخول بنى اسرائيل الى مصر فدخلوا زمان يوسف عليه السلام - [00:15:23](#)

وعاشوها حينا من الدهر ايتها الاحبة الكرام بسلام ووافق مع الاقباط وغيره على فرا مصر فكان ان جاز لي ان اقول فيها عرقان رئيسيان. لأن العماليق ذهبوا. الاقباط وبنو اسرائيل - [00:15:46](#)

هؤلاء ايتها الاحبة الكرام كانوا يشكلون التركيبة السكانية في مصر وكان لبني اسرائيل صولة وجولة في زمان يوسف ومن خلفه من بعده ثم يذكر المؤرخون المفسرون ان ذلك انتهى فكانت السيادة والسلطة للاقباط - [00:16:10](#)

وكان بنو اسرائيل يعيشون معهم. والاقباط لم يكونوا على توحيد ولا على كتاب بل هم كفرة اما بنو اسرائيل فهم اهل الكتاب في زمانه حافظ بنو اسرائيل على كيانهم من لغة كما يقولون - [00:16:36](#)

وديانة وعبادة ودخلهم شيء من الاشكالات التي سندكرها في سياق قصته هذا المشهد ايتها الاحبة الكرام تحول فيه الصراع او السلام الى صراع على اثر شيء من الاحداث اذكرها بعد قليل باذن الله - [00:16:58](#)

جل في علاه القرآن او الآية تقول واذ نجيناكم من آل فرعون. من هنا بدأت الخصومة والصراع بعد ان كانوا يعيشون في سلام يذكرون الله سبحانه وتعالى بأنه نجاهم من فرعون - [00:17:20](#)

والفرعون سبب النجاة سبب العدوان في البداية ما هو؟ هذا ما سندكره الان. لكنني اقول ايتها الاحبة الكرام. يقول المفسرون ان الله سبحانه وتعالى هنا قال واذ نجيناكم من فرعون؟ لا ماذا قال؟ آل فرعون. والآل هم الاهل - [00:17:40](#)

الهاء قلب همزة يعني في تفصيل ليس هذا مقام بسطه عند اهل اللغة. والدليل على ذلك عندهم ان فقال اصلها اهل ان صفت

ال فانك تقول اهيل. اوه همزة مضمومة وهاء وباء ولام - 00:18:04

عوده الهاء في صيغة التصغير دليل على اصالتها. الشاهد قال المفسرون يا كرام نسبت النجاة من ال فرعون مع انه هو الذي يمثل الظلم والعدوان والطغيان قالوا لان حاشية والعمال - 00:18:24

اشد ممارسة للظلم من الظالم الظالم يأمر بالظلم. لكن الذين بياشرون الظلم قد يكونون اكثر قسوة وتنكيلا بالمظلومين. وهذا مشاهد لذلك نسبت الاية الظلم الى ال فرعون وذكر المفسرون اقوالا في بيان معنى ال فرعون من هم ال فرعون؟ قال المفسرون -

00:18:50

هم اهل بيته خاصة وهذا من ابعد الاقوال او هم عشيرته وقومه. قال الرجل عشيرته وقومه والقول الثالث ولعله الاولى والاقرب للصواب والله تعالى اعلم انهم اتباعه من قومه ومن خارج قومه - 00:19:24

ال فرعون وفرعون ايها الاحبة الكرام من هو هذا الرمز من رموز الظلم والطغيان. كما قلت لكم من رموز الفساد هل هو اسم اسم لرجل او ماذا؟ يقول المفسرون يا كرام - 00:19:51

ان فرعون علم على ملك مصر من الاقباط عالم يعني ليس اسمها يا كرام لرجل كزيد وخالد وغير ذلك وانما هو لقب الذي يتولى الملك يسرى عند الفرس وقيصر عند الروم وغير ذلك من الالقاب. كالنجاشي عند الحبش - 00:20:09

قالوا ففرعون ليس رجلا اسمه فرعون ومن العجيب ايها الاحبة الكرام ان هذا اللقب الذي ساذكر لكم شيئا من مما ذكره المفسرون عن اسمه الحقيقي ان هذا اللقب دخل لغة العرب - 00:20:39

وهو الاعجمي لكنه دخل لغة العرب فاشتقوا منه معان تدور حول الظلم والطغيان فقالوا تفرعن الرجل يعني صار ظالما طاغيا قيل في ذكر اسمه عدد من الاقوال وكلها من الاسرائيليات. ونحن والله الحمد والمنة في هذا الدرس صار عندنا واضحا كيف نتعامل مع الاسرائيليات - 00:21:00

وان ما علمنا بطلانه فهو باطل. وما علمنا صوابه فهو صواب. وما لم نعلم باطله من صوابه. فاننا نذكره دون نفي واثبات. نذكره لقول النبي عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج. لا ننفيه لان النبي عليه - 00:21:29

عليه الصلاة والسلام اخبرنا انه اذا حدتنا بنو اسرائيل فلا تصدقوهم ولا ولا تكتبهم. هكذا نتعامل مع اخبار بنى اسرائيل تقول الاخبار ان اسمه وهذا مما استغربيته انا وانا اقرأ بين يدي درسكم هذا وانا احضر للدرس ان من المفسرين من قال اسمه - 00:21:49

ومصعب ومنهم من قال اسمه الوليد ومنهم من قال اسمه مغيث وقالوا اسماء اخرى. على اية حال ايها الاحبة الكرام هذا ما يذكره المفسرون ولكن لماذا صنع فرعون ببني اسرائيل ما ذكره الله جل في علاه - 00:22:09

يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم. وهنا بالواو او بلا واو يستحيون نسائكم يا كرام قتل فرعون لبني اسرائيل لابنائهم او لرجالهم كما ذكر المفسرون يرجع الى اقوال ثلاثة او اربعة وهو - 00:22:36

بعد ان كان بنو اسرائيل يقطنون مصر بسلام فاذكروا الروايات الاولى ان بنى اسرائيل تکاثروا ابتعدوا عن السلطة فانشغلوا باعمالهم فتناسلوا وتکاثروا جدا فخاف الفراعنة على ملکهم من الاسرائيليين - 00:23:04

فبدأوا يمارسون عليهم القتل بصورة بشعة ساذكرها هذا القول الاول والقول الثاني ايها الاحبة الكرام ان فرعون رأى في المنام رؤيا تكررت وهي ان نارا تخرج من بيت المقدس. هذا ذكره ابن كثير وغيره - 00:23:31

رأى فرعون نارا تخرج من بيت المقدس ستصل الى مصر فتدخل بيوت الاقباط وتذر بيوت الاسرائيليين فسأل عنها فكان تعiber المعبرين في زمانه ان رجلا طفلا صغيرا يولد فيصبح رجلا من بنى اسرائيل. من اين الدلاله؟ من بيت المقدس - 00:23:58

ثم يكون زوال ملك فرعون على يديه وتصبح لهم دولة وكيان هذه الرؤية ايها الاحبة الكرام وتعبرها على ما يذكره المفسرون افزعت فرعون فاتخذ قرارا جائرا في حق البشرية حينذاك وهو ان يقتل الذكور - 00:24:31

وقيل في قتله للذكور صورتان قتل الاولاد حيث ارسل عماله تخيلوا هكذا يذكر المفسرون الى بيوت بنى اسرائيل فكان يدخل القبطي الجندي الى البيت في رفع الثوب عن الوليد فان كان ذakra قتله - 00:25:00

بلا رحمة الصورة الثانية ان القتل كان للاطفال والكبار. وليس فقط للصغرى ولعل الاول اقرب ان صحت الرؤيا وصح الخبر لان القرآن  
ورد بلفظ ايش الابناء يذبحون ابنائكم ويستحيون نسائهم - 00:25:26

لاحظ ايها الحبيب هذا هو القول الثاني. وهذا اشهر الاقوال والقول الثالث ان فرعون لم يرى رؤيا وانما في احد مجالسه مع جلسائه  
وسماه تذاكروا تكاثر بنى اسرائيل وان كثرتهم هذه - 00:25:54

جعلتهم يتهمسون فيما بينهم من بنو اسرائيل يتحدثون ينقل احد جلساً فرعون لفرعون. ان بنى اسرائيل تكاثروا وانهم صاروا  
يتكلمون عن قرب مولد لغلام يقيم دولته ويحفظ لهم كيانهم فخرج المجلس بالقرار الجائر - 00:26:19

بان يقتل الارواح وبلا استثناء بلا استثناء تذكر بعض الروايات يا كرام ان القتلى لما استحر بنى اسرائيل كما قال الله سبحانه وتعالى  
يقتلون في اية وهنا يذبحون لما استحر - 00:26:45

قتل وانتشر جاء بعض العقلاط عنه وكان فرعون وتأمل قد استرق النساء اصبحن جواري والذكور خدم كبر الذكور فصاروا عجائز ولا  
تجدد الان الاطفال يقتلون. فقال بعض عقلاط فرعون حاشية فرعون - 00:27:04

اذا استمر القتل على هذه الصورة فلن نجد من يخدمنا وجاء القرار بتحويل القتل عاما دون عام يقتلون في عام ويتركون في عام.  
يقتلون المواليد في سنة وفي سنة لا يقتلونهم. ويدرك المفسرون يا - 00:27:38

ان العام الذي لا قتل فيه ولد هارون. لذلك تأمل سياق قصة موسى وهارون. يعني قد تساءل نفسك سؤالاً لما القت ام موسى موسى  
ولم تلقي فرعون قبلهم لم صنعت هذا مع موسى؟ ولم تصنعه مع فرعون؟ فرعون موجود. مع هارون. قالوا ايها الاحبة الكرام -  
00:28:00

هارون ولد في العام عام العفو. وليس عام القتل وهذا ايها الاحبة الكرام الذي نقلته لكم مبسوط مذكور في كتب التفسير والله تعالى  
اعلم الشاهد والخلاصة ان الفراعنة كانوا يمارسون القتل با بشع صوره على بنى اسرائيل ايها كأن السبب سواء كانت الرؤيا او -  
00:28:26

كلامهم في ظهور غلام منهم او ما ذكرته احبتي في الله في القول الاول القرآن بين انهم كانوا يقتلون وبلا رحمة. ويذبحون بلا هداية  
ويذكر ايها الاحبة الكرام المفسرون ها هنا - 00:28:52

سبب تفريق بين يسمونكم سوء العذاب؟ يذبحون ابناءكم وفي اية ويذبحون ابناءكم وجود الواو بين هاتين الجملتين يسألونكم سوء  
العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نسائهم هذا في البقرة ابراهيم ويذبحون ابناءكم. يسمونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم -  
00:29:16

ويستحيون نسائهم قال المفسرون يا كرام هذه الواو هنا لم تذكر لان المقام مقام تذكير بالنعم ومقام التذكير بالنعم قالوا لا تذكر فيه  
النقم والابتلاءات فجعل ذبح الاولاد هو صومهم العذاب. يصومونكم تأملوا. يسمونكم سوء العذاب. ما هو سوء العذاب؟ يذبحون  
ابناؤكم - 00:29:47

يعني يكون العذاب المذكور ما هو؟ ذبح الاولاد قتل الذرية اما مع وجود الواو والكلام هذا جار على قوانين العرب وقواعدها والواو  
عند العرب في اغلب السياقات كما يقول المفسرون واهل اللغة تقتضي المغایرة - 00:30:24

ايها يعني تقتضي المغایرة؟ دخل خالد ومحمد. محمد غير خالد. دخل رجل ورجل. الثاني غير الاول فيسمونكم سوء العذاب.  
ويذبحون ابناءكم يكون العذاب المذكور هنا. صوم العذاب شيء وذبح ايها؟ عذاب اخر - 00:30:48

واضح الفكرة يا اخوان؟ بدون الواو يكون العذاب شيء واحد وهو ذبح الاولاد مال واو يكون العذاب عذاباً عاماً وعداً بذبح  
الاولاد. قالوا في سورة إبراهيم الكلام لموسى. فكان موسى يعدد عليهم - 00:31:08

ويذكر لهم لذا صار المقام مقام تفصيل. فناسب وجود الواو. والله تعالى والله تعالى اعلم. اذا احبتي في الله هذا اطلالة كما يقولون  
سريعة على الصورة او الجو التاريخي والزمني - 00:31:30

سبب هذا الفعل الشنيع الذي قام به قام به فرعون. ربنا سبحانه يخاطب من في هذه السورة خط بنى اسرائيل ابتداء هؤلاء هل كانوا

في زمن موسى لم يكونوا في زمن موسى. الله جل في علاه يقول واذ نجيناكم من ال فرعون. هل نجى الله اليهود الذين كانوا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:50

نعم ان تنجية الاباء والاجداد تنجية لك فلو لم ينجو الاب او الجد فلست بموجود تنجدية الاصل تنجدية للفرع لذلك القرآن يقررهم بالنعم. نجهناكم انتم. لأن الاصل سبب في الفرع - 00:32:16

فولوا الاصل لما جاء الفرع لذلك احبتني في الله هذا الخطاب خطاب بديع من وجهين. يذكرهم بالنعم على الاجداد والاباء ويدركهم بالنعم التي ينعم الله سبحانه وتعالى عليهم فالنجاة كانت لهم ايضا بنجاة - 00:32:39

بنجاة ابائهم. يسومونكم سوء العذاب. ما معنى يسومونكم يسومونكم اي يذيقونكم الصوم ايها الاحبة الكرام في اصل معناه في اللغة الترك تقول غنم سائمة ايش يعني غنم سائمة يعني ترعى - 00:33:01

وحدها لا تطعمها انت متروكة تأكل وحدها فيشومونكم سؤال الاب. لاحظوا العبارة ما اجملها القرآنية يعني وكان العذاب مرعى وهم يرتعون فيه. لا ينفكون عنه ولا يغادرونها وكما قلت لكم بين ان هذا العذاب هو ذبح الابناء ويستحبون نسائهم. ما معنى يستحبون - 00:33:27

قبل ان اقف الوقفات التأملية عن هذا المشهد القرآني يستحبون نسائمكم يا كرام كان القرار الفرعوني ينصر المرأة ويحفظ حقوقها ويتحدد اجتهادا كبيرا في كرامتها وعزتها كحال الكفار اليوم تماما - 00:33:56

تماما يتحقق شعب كامل وتأتيك الجمعيات والمنظمات والصناديق تطالبني وتطلبك بحقوق المرأة وهو يقتلني ويقتلوك. ويتجوّعني ويتجوّعك. ويجهلي ويجهلك. ويضيّعني ويضيّعك. ثم ماذا؟ ينادي حقوق المرأة فرعون الظالم الاكبر نادى بحقوق المرأة من قديم. حيث كان القرار الفرعوني بان تبقى المرأة حية - 00:34:23

الآن يستحبون معناتها يبقون النساء على قيد الحياة يستحبون ان يبقونهن على قيد الحياة وهل هذا ايها الاحبة الكرام كما ساذكر بعد قليل هل هذا عذاب او رحمة؟ اعني هل هذى منحة من فرعون؟ او هي محنـة اشد - 00:34:53

قد تراها محنـة وقد تراها منحة. اذا القلب انتكس اذا القلب يرها منحة. ما شاء الله. حريصين على المرأة. حريصين على حقوق المرأة جمعيات وندوات واموال تغدق فترها منحة وفي حقيقتها اعتداء على عفتها وطهارتها. وادلال لها اي ما اذلال - 00:35:21

لذلك احبتني في الله لنا وقفة مع هذا مع هذا المشهد فاقول ان اكرام عدو لك اهانة وليس اكراما على وجه الحقيقة العدو اذا اكرم فانه يهين ولا يكرم. فالعدو الذي ابقي المرأة حية لتكون خادمة - 00:35:50

لتكون ذليلة كي تخدمه ليس حفظا لحقوقها. ونصرة لها ورحمة القلوب ما تعرف الرحمة القلوب التي تقتل الرضع لا تعرف الرحمة. لكنها تركت المرأة من اجل مصلحة قذرة. كمصلحة اصحاب حقوق المرأة اليوم ان مجتمعاتنا يا كرام. اليوم تعاني من مرض خطير جدا. وهو المناداة بحقوق المرأة - 00:36:17

ولا اعرف دينا حفظ للمرأة حقها كالاسلام ان المرأة حفظ حقها اما فجعل لزوم قدمها الجنة اي اكرام اعظم؟ للمرأة اما ان يجعل الجنة عند قدمها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. في الرجل الذي جاءه - 00:36:46

تاذنه في الجهاد فقال امك حية؟ قال نعم. قال الزم رجلها فثم الجنة هذا الاقرامة وليس ان تكون في دار العجزة وليس ان تكون عالة تتکفف الناس. بل لزوم قدمها مقدم على جهاد الطلب - 00:37:16

لذلك احبتني في الله الاسلام اكرم المرأة اما واكرمتها اختا فجعل قطعها سببا في قطع الله للقاطع الا ترضين ان اصل من وصلتك؟ وان اقطع من قطعك جعل اللعنة تتناول قاطعها اما اختا عمة حالة - 00:37:39

كذلك اكرمتها زوجة فامر بحقها وحسن عشرتها وجعل العهد والميثاق الذي به استحل الرجل هذه المرأة جعله ميثاقا غليظا عنده سبحانه سبحانه وتعالى. وجعل لها من المكانة ايها الاحبة الكرام - 00:38:11

في ديننا والتي طبّقها النبي صلوات ربنا وسلامه عليه لذك الاقرامة الحقيقي ايها الاحبة الكرام جاء به الاسلام. نحن لا ننتظر من هذه

الجمعيات ان تعلمنا حقوق المرأة. لاننا لو كنا على الاسلام الحقيقي لاكرمنا - 00:38:36  
المرأة لكن اكرامهم هو اكرام فرعون تماما الصورة هي هي واختلفت المسميات الصورة هي هي واختلفت المسميات. اكرامهم يهدف  
الى ماذا يهدف ايها الاحبة الكرام الى النيل من حصن الاسرة الاسلامية - 00:38:54  
الى تمد الزوجة على عش الزوجية وخروجها عنه. الى نشر الرذيلة وكلنا اعلم كلنا يعلم انهم انما يريدون من وراء ذلك نشر الفضيلة  
نشر الرذيلة والفساد في المجتمع الاسلامي. ويعلمون ايها الاحبة الكرام - 00:39:15  
ان بوابته المرأة وذكرنا في درس مضى ان الفساد الاخلاقي بوابته المرأة. بوابته المرأة. لذلك لاحظ يركزون كل التركيز على النسوية  
على المرأة وحقوق المرأة وغير ذلك تركيز فرعون. فرعون ارادها خادمة وهذا اراد ان يتزها - 00:39:37  
وان يهينها وان يذلها اختاه والله لا عز ولا كرامة. ولا حفظ ولا صيانة ولا حق ولا تعظيم. اعظم من ان تسير على شرع الله وتكوني  
سيدة ملكة في بيتك مطيعة لربك جل في علاه تبني القادة. ليس كما يكتبون - 00:40:03  
ان من المفاهيم الخاطئة هذا في مناهج التربية اليوم. ثواني بس يا ابو محمد. في مناهج التربية اليوم من المفاهيم الخاطئة عند  
الناس ان دور المرأة على الطعام والشراب ونظافة البيت. لا - 00:40:27  
هذا فعلا من المفاهيم الخاطئة. دور المرأة تربى الاجيال. تربى الصالحين المصلحين. تربى الائمة وقادة الدين لكن لن تكون كذلك ان  
كانت مضيعة لديها وحقها للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - 00:40:41  
الحمد لله حق حمده والصلة والسلام على نبيه وعده وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه واتبع سنته. واقتفي اثره الى يوم يبعثون.  
وبعض احبتني في الله كان كلامنا قبيل الاذان عن وقفات وتعليقات على قول الله جل في علاه. واد نجيناكم من ال فرعون يسومونكم  
سوء العذاب - 00:40:58  
يذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم. حيث بينما ايها الاحبة الكرام في وقفات سريعتات خبر قتل الابناء  
ما هو؟ ثم ذكرنا احبتني في الله الوقفة الاولى مع هذه - 00:41:25  
ایة عظيمة وهي ان الظالم يحاول تزيين الظلم الظالم يا كرام يحاول جعل ظلمه احسانا كما صنع فرعون في ظلمه قتل الاولاد امام  
الام وابقاء الام حية هذا اعظم ظلم لها وقهرا. فلا يخدعنك كما يقول او تقول العرب - 00:41:45  
بهرج الباطل. الباطل باطل ولو زينوه فلا تمر على المرأة المسلمة تلك الباطل وتلك الدعوات التي تزعم انها تريد احقاق حقها  
ونصرتها. يا كرام هذه جمعيات كلها من اين تصدر؟ ومن الذي يمولها؟ وماذا تزيد - 00:42:23  
لو المرأة المسلمة دخلت على منصة او دخلت على موقع موقع الامم المتحدة فرأى المقاطع التي تدعو الى مثلية بكل لغات العالم. هذا  
الهيئه هي نفسها التي تطالب بحقوق المرأة. وتسعى جاهدة للاحراق حقها والله المستعان - 00:42:54  
لذلك ينبغي على المسلم والمسلمة ان يكون عاقلا ولا يخدع. والله ان الكرامة كل الكرامة والعزة كل عزة في ان تكون مسلما مسلمة  
متمسكة بدينها. وترى انها على خير عظيم - 00:43:14  
وترى ان العز كل العز في تطبيق شرع الله سبحانه وتعالى. الوقفة الثانية ايها الاحبة الكرام التي تستنبطها من هذه الآيات ان الباطل  
مهما صال وطال فانه كما قال ربنا جل في علاه كان - 00:43:34  
تأمل يا مسلم تأمل يا مصر كيف صنع الفراعنة ما صنعوا من قتل ايا كان سبب هذا القتل. وايا كان القول هو الصحيح. الرؤيا او الخبر  
او الكلام بينبني اسرائيل - 00:43:54  
ان الامر تحقق فاقول ايها الحبيب المسلم يزعج قلبك ويؤلمك مناظر القتل والدماء الا تستطيع الصلاة في الاقصى الا تتمكن من  
نصرة المسلمين في الشام ان يعتدى على الدين والاسلام - 00:44:13  
كل هذا يؤلمك. لكن اياك ان يدخل اليأس الى قلبك. كن متفائلا. القتل الدماء التي مارسها الفراعنة اخرجت موسى عليه السلام.  
فتحقت النجاة. الله وعده حق يا كرام. وقوله صدق ان الباطل كان زهوقا - 00:44:39  
والله سبحانه وتعالى قال ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. ان في هذا لبلاغا لقوم من عابدين

لذلك يا مسلم حينما تشتد الخطوب وتعظم الكروب ثقوا تماما انه بداية الفرج والنصر باذن الله - 00:45:06

ليست احلاما وردية ابدا. يعني الذي كان يعيش في زمن موسى قبل ان يظهر. من بني اسرائيل كان يفكر للحظة ان فرعون وجنه سيهلكون وانا ما اتكلم ما تكلمت لكم عن - 00:45:32

ان جالنا سياطي ذكرها في الآيات القادمة لكن السؤال الذي كان في ذلك الزمن يرى اليهود ويرى الاقصى ويرى الاحتلال ويرى الضعف ويرى الهوان ويرى الامة تسير الى الوراء بيت إبراهيمي في جزيرة العرب - 00:45:52

في جزيرة العرب هذا كله تخيل معك إسرائيليا يعيش في ذلك الزمان يصدق ان فرعون سيغرق وان النجاسة تحصل وان التمكين سيكون كان وحصل الله قوله حق وعده صدق يا كرام - 00:46:09

لكن الواجب علي وعليك ان نشتغل بالأسباب فالله سبحانه وتعالى قادر على ان ينصر هذه الامة وقدر على قهر كل الظلمة وتمكين الموحدين واعلاء كلمة الدين ونصرة اهله لكن ليبلوكم ايكم احسن عملا يختبرني - 00:46:26

ويختبرك ماذا تقدم للدين؟ يختبرك ماذا قدمت؟ خلقتك في هذه المرحلة الصعبة وجدت في هذا الزمان فماذا انت صانع حريص على دينك او حريص على بطنك وفرجك؟ حريص على شهوتك او حريص على توحيدك؟ حريص على الامة؟ حريص على مقدسات - 00:46:52

قلبك متعلق بالاسلام العظيم بنصره والفتح المبين او انك تع悲 مع العابرين وتلعب مع اللاعبيين الواجب علي وعليك لا نشغل بالتحليل السياسي. ابدا لكننا نشتغل بالأسباب التي ستجلب النصر باذن الله سبحانه وتعالى - 00:47:12

الامة منصورة والله انها منصورة. واقسم على ذلك لا تزال طائفة من امتی. ظاهرين على الحق. لكن ايهما الاحبة الكرام اشتغل بان تكون من هذه الطائفة المنصورة احرص اشد الحرص ان تكون من الناجين. ان تكون سببا في ولادة النصر. وتحقيقه - 00:47:37

فمهما قتلوا ومهما ظلموا ومهما علا صوت الباطل سيزول باذن الله جل في علاه. لكن ربنا ايهما الاحبة الكرام لحكمة بالغة يقع كل هذا لحكمة باللغة ايهما الاحبة الكرام. حتى يرى الظالم انه اذا اراد الله شيئا فان امره نافذ - 00:48:03

لا محالة وكما خرج موسى عليه السلام الذي على احدى الروايات امر فرعون بقتلبني اسرائيل اطفالهم وابنائهم خوفا من خروج هذا الغلام يخرج هذا الغلام بل ويتربي في قصرك يا فرعون - 00:48:26

يتربى في قصر فرعون هذه الآيات ايهما الاحبة الكرام والله ينبغي ان توقظ في قلوبنا جدوى الامل. فنشتغل بالأسباب وبالمحاولات والممكن نحرض اشد الحرص على اصلاح عقيدة الامة وترميم البنيان الذي بدأ يتهالك على تربية الناس على الولاء والبراءة - 00:48:49

على تنقية العبادات من الشركيات والوثنيات والبدع والمحديثات والخرافات ان نحاول جاهدين على تصفية الاخلاق التي بدأت تنتكس والحفاظ على المنظومة الاخلاقية وبناء الاسرة المسلمة على الفضيلة وابعادها وتحفيتها عن الرذيلة. بذلك تكون قد - 00:49:13

اشتغلت بالواجب عليك وباذن الله جل في علاه القاتل سيقتل. والظلم وان طال فحبله كما يقولون وزمانه قصير وسيزول باذن الله جعلنا الله واياكم من ينذرون دينه ويتحققون باذن الله جل في علاه مجد - 00:49:36

الامة انه ول ذلك وال قادر عليه والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:49:56